@ 98 @ دمشق وغياضها ويجلس على جانب الأنهار مع طلبة العلم والفقراء المترددين إليه وعمر كثيراً حتى بلغ رتبة الثمانين وحظى في زمانه بشرف صحبة أئمة كبار جالسهم وعاشرهم وأخذ العلم عن أساطين عالية المقادير وساح كثيراً في البلاد حتى انتهت سياحته إلى استقراره بدمشق وبها توفي وكانت وفاته في سنة أربع وثلاثين وألف وكان مرضه الاسهال ودفن بمقبرة باب الصغير وقال أبو بكر العمري شيخ الأدب المقدم ذكره في تاريخ وفاته | % (مذ عالم عصره أمام التوحيد % قد حل برمسه غريباً ووحيد) % | % (قالوا أشهادة له قد حصلت % أرخت بلى حسين قد مات شهيد) % .

الشيخ حسين بن عبد النبي بن عمر الحلبي الأصل الدمشقي المعروف بابن الشعال أمام السلطان العالم المشهور وكان أبوه عبد النبي خادم نبي ا يحيى بن زكريا عليهما السلام وكبير الشعالين بجامع مع بني أمية ونشأ حسين هذا ولزم الاشتغال حتى برع في الفنون خصوصاً القرآت وكانت قراءته جيدة وصوته حسنا وكان رجل رومي ورد إلى دمشق فأحدث له بعض قضاة الشام إمامة بجامع بني أمية فكان يقرأ الفاتحة ويقول ولا الضالين بفتح اللام على صيغة التثنية وكان يقول أيضا غير المغضوب بفتح الضاد وسكون الواو فأنكر الناس عليه ففرغ لحسين هذا عن وظيفة الإمامة المذكورة وباشر هامدة وكان إذ ذاك مع حداثة سنه متصنعاً في أسلوبه متعظماً جدا وله دعوى عريضة ودخول في أبواب لم يحم حولها ومنها الشعر حتى نظم قصيدته المشهورة في مدح السيد الشريف محمد بن السيد برهان الدين قاضي القضاة بالشام وهي من أعجب ما سمع من القول وتعرف في هذه البلاد بالقصيدة القرمحشدية وأثبتها هنا لما اشتملت عليه من العجب العجاب وهي قوله محمد قرم حشد محدث نجل حبر طهر حدث جزر مصدر الحكم مسبار سطاع سعدك سلع سماك سمحك شرح سكال سرك سهم سماط سحلك مدرار نجاف نجدك نجح نطاف نسلك نهر نجار نهجك نور نقاط نجلك مكثار نقاب نعتك نشر نحاس نجرك نقع نبال مدحك نظم نفاس مدحك مدكار شعاب شرك شقص شمال شهمك شرح شعار شجك شكد شقاب شهدك ممهار صدار صمدك صوف صنار صبرك صدع صراط صدقك صنم صحاب صفقك مقدار مطاع مرضك محض مخاض معقك مخض ملاك ملكك ملك ملاع محرك مضمار